

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 141 \$ تحرك السلطان المولى عبد ا من السوس وفرار السلطان أبي الحسن إلى الأحلاف وما كان من أمره إلى وفاته \$.

لما كان شهر ذي الحجة من سنة تسع وأربعين ومائة وألف ورد الخبر بأن السلطان المولى عبد ا قد أقبل من وادي نول ووصل إلى تادلا فاهتز العبيد له وتحذت فرقة منهم برده إلى الملك وخالفهم سالم الدكالي في جماعة من شيعته وقالوا لا نخلع طاعة مولانا علي إذ كان سالم هذا وأصحابه هم الذين تسبوا في خلع المولى عبد ا وتولية أخيه المولى علي . ثم إن شيعة المولى عبد ا قويت وكثروا أصحاب سالم وأعلنوا بيعته ففر سالم فيمن معه من القواد إلى زاوية زرهون مستجيرا بها .

ولما سمع بذلك السلطان المولى أبو الحسن فر من مكناسة إلى فاس الجديد فصدّه الودايا عن الدخول إليها فعدل إلى قنطرة وادي سبو فنزل هنالك يوما أو بعض يوم إلى أن قضى بعض إربه ثم أصبح غاديا إلى تازا فاحتلها ثم انتقل عنها إلى عرب الأحلاف فأناخ بديارهم ففرحوا به وأكرموه وصاهروه وأقام بين أظهرهم عدة سنين معرضا عن الملك وأسبابه إلى أن رجع إلى مكناسة فاستوطنها بإشارة أخيه السلطان المولى عبد ا حين وفد عليه بدار الدبيغ من فاس سنة تسع وستين ومائة وألف فأعطاه مالا وجنات ومزارع مما كان لجانب المخزن بمكناسة وبعثه إلى داره بها فأقام يسيرا ثم وثب عليه العبيد فقبضوا عليه وبعثوا به إلى أخيه السلطان المولى عبد ا وقالوا إن هذا قد أفسد علينا بلادنا فأخذوه وسرحه إلى تافيلالت فاستقر بها إلى أن مات رحمه ا كما سيأتي